

الأصول في النحو

يقلبُ فيها الواوُ قراءةُ الناسِ : خُطُواتٍ لِأَنَّهُ إنما عَرَضَ التثْقيلُ في الجمعِ .
ولم تكنِ الواحدةُ مثقلةً وَمَنْ ثَقَلَ (خُطُواتٍ) لزمه أَنْ يقولَ : في كُلايَةِ
كُلاواتٍ لِأَنَّ الياءَ انضمَّ ما قبلَها وَهُوَ موضعُ تثبُتِ فيه الواوُ لِأَنَّها غيرُ
طَرَفٍ وَلَكِنَّ العَرَبَ لا تقولهُ لِأَنَّ لَهُ نظيراً مِنْ غيرِ المعتلِّ لا يحولُ في أَكْثَرِ
كلامِ العَرَبِ نحو (طُلُماتٍ) والرُّسُلِ فَأُلْزِمَ هَذَا الإِسْكانَ إِذْ كانَ غيرُ المعتلِّ
يسكنُ وَلَكِنْ مَنْ قالَ (مَدِيَّةٌ) في (مَدِيَّةٍ) فَلَا بأسَ بِأَنْ يقولَ : مَدِيَّاتٍ
لِأَنَّهُ لا يلزمهُ قَلْبُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ والإِسْكانُ أَكْثَرُ في الياءِ والواوِ
لِإِسْتِثْنائِهِمُ الحِركةَ فِيهما وَمَنْ قالَ : رَشُوءَةٌ ثُمَّ جَمَعَ بِالتاءِ فحَرَكَ فقياسهُ
رَشِيَّاتٍ كما يلزمهُ أَنْ يقلبَ الياءَ في كُلايَةِ واوٍ إِذا انضمَّ ما قبلَها كذا
يلزمهُ أَنْ يقلبَ الواوِ ياءً إِذا انكسرَ ما قبلَها للجمعِ في (رَشُوءَةٌ) كما كانَ
قائلاً في (كُلايَةِ) كُلاواتٍ وَلَكِنَّ هَذَا متنبكٌ كما كانَ تثْقيلُ كُلايَةِ متنبكاً .
وقالَ الأَخْفَشُ : تقولُ في (مَفْعُولَةٌ) مِنْ (رَمَيْتُ) مَرْمُوءَةٌ إِذا بَنَيْتَها على
التَّأْنِيثِ وَمَرْمُوءَةٌ إِذا بَنَيْتَها على التذكيرِ كما تقدمَ مِنْ قولِنَا مثلاً (عَرَفْتُ
وَرَمَيْتُ) وفُعُولَةٌ مِنْ (رَمَيْتُ) رُمُيُوءَةٌ وفُعُولَةٌ مِنْ (قَصَصْتُ)
وَرَمَيْتُ) إِذا لم تبْنِه على تذكيرِ (قُضُوءَةٌ وَرُمُوءَةٌ) إِن بَنَيْتَهُ على تذكيرِ
قُلْتَ : رُمُوءَةٌ . وفَعْلانُ مِنْ (رَمَيْتُ) رَمِيَّانُ كما قلتَ : رَمِيَّانُ .
وتقولُ في فِعْلالَةٍ مِنْ رَمَيْتُ : رَمِيَّايَةٌ وَمِنْ (حَيَّيْتُ) حَيَّيَّاتَةٌ وَإِذا
كانتْ على تذكيرٍ همزتْ وتقولُ في (فِعْلالَةٍ) مِنْ